لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون
من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او
اخوانهم او عشيرتهم الاية فاخبر تعالى انك لا تجد مؤمنا
يؤمن بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله
ولو كان اقرب قريب وان هذا مناف للايمان
مضاد له لا يجتمع هو والايمان الا كما يجتمع الماء والنار
وقد قال تعالى في مواضع اخر يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان
ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون ففي هاتين الايتين
البيان الواضح انه لا عذر لاحد في الموافقة على
الكفر خوفا على الاموال والاباء والابناء والا
خوان والازواج والعشائر ونحو ذلك مما يعتذر به
كثير من الناس اذا كان لم يرخص لاحد في موالاتهم
واتخاذهم اولياء بانفسهم خوفا منهم وايثارا لمرضاتهم
فكيف بمن اتخذ الكفار الاباعد اولياء واصحابا
واظهر لهم الموافقة على دينهم خوفا على بعض
هذه الامور ومحبة لها ومع العجز استحسانهم
واستدلالهم له مجموعون مع الردة استحلال الحرام

الدليل العشرون قوله تعالى يا ايها
الذين

الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم
بالمودة الى قوله ومن يفعل ذلك منكم فقد ضل سواء
السبيل اي اخطا الصراط المستقيم ثم وخرج عند الى
الضلالة فابى هذا من يدعي انه على الصراط المستقيم لم يخرج
عنه فان هذا تكذيب لله ومن كذب الله فهو كافر و
استحلال لما حرم الله من ولاية الكفار ومن استحل محرما
فقد كفر ثم ذكر تعالى شبهة من اعتذر بالارحام والاولاد فقال
لن تنفعكم ارحامكم واولادكم يوم القيمة يفصل بينكم الله فلم
يعذر تعالى من اعتذر بالارحام والاولاد والخوف عليها ومشقة
مفارقتها بل اخبر انها لا تشفع يوم القيمة ولا تغني من عذاب الله
شيئا كما قال تعالى في الاية الاخرى فاذا نفخ في الصور فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتساءلون **الدليل الحادي**
والعشرون من السنة ما رواه ابو داود عن
سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من جامع المشرك وسكن معه فهو مثله فجعل صلى الله
عليه وسلم في هذا الحديث من جامع المشركين
اي اجتمع معهم وسكن معهم وخالطهم فهو مثلهم فكيف
بمن اظهر لهم الموافقة على دينهم واوالاهم واعانهم
فان قالوا اخطانا قيل لهم كذبتم وايضا فليس الخوف

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)